

ما بين النهرين، منطقة تاريخية بين نهري دجلة والفرات، شهدت ظهور أقدم حضارات العالم. برزت حضارات متعاقبة، بدءاً بالحضارة السومرية (3500-2000 ق.م)، التي اخترعت الكتابة المسمارية وبننت مدن-دول مثل أور وأوروك، ثم الأكادية (2334-2154 ق.م) التي أسسها سرجون الأكادي، وأول إمبراطورية مركزية. تلتها الحضارة البابلية (1894-539 ق.م)، المعروفة بشريعة حمورابي وحدائق بابل المعلقة في عهد نبوخذ نصر الثاني، والحضارة الآشورية (2000-609 ق.م) القوية عسكرياً، وأخيراً الكلدانية (626-539 ق.م) قبل الغزو الفارسي. ساهمت هذه الحضارات في تطوير الكتابة، والقانون (شريعة حمورابي)، والعلوم (الرياضيات ونظام العد الستيني)، والزراعة (أنظمة الري)، وانتهى نفوذها بسيطرة الفرس، ثم الإغريق، والرومان. بصورة عامة، تُعتبر حضارات ما بين النهرين مهدياً للحضارة، تاركة إرثاً ثقافياً وعلمياً وقانونياً باقياً حتى اليوم.